

قراءة في كتاب

(من اسمه عمرو من الشعراء)

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع

د. عزة حسن

تصحيح ورفد

رأيت مخطوطة هذا الكتاب الفريدة قبل خمسين سنة خلت. واقتنيت صورة منها فيما اقتنيت من صور المخطوطات العربية النادرة المحفوظة في خزائن مدينة إستانبول، جنة التراث العربي الإسلامي، وفي غيرها من خزائن مدن الأناضول. وذلك حين إقامتي في تركيا أستاذاً للغة العربية وآدابها في كلية الإلهيات بجامعة أنقرة. وحملة هذه الصور معي حين عودتي إلى دمشق بدعوة من وزارة التربية فيها، على أمل وعزم أن أشتغل بها وأن أُنغنى بتحقيقها ونشرها على مدى الأيام.

وفي رحلتي إلى القاهرة صيف سنة ١٩٦٠ سُدعت بقاء المرحوم العلامة محمود محمد شاكر في داره برفقة المرحوم فؤاد سيد. ودار الحديث بيننا في شؤون الكتب، وتشعب إلى الكلام في مخطوطات تراثنا القديم ولا سيما النسخ النادرة منها المحفوظة في خزائن مدينة إستانبول. وفي شجون الحديث أخبرت الشيخ العلامة، فيما أخبرته، باجتلابي صورة من مخطوطة كتاب (من اسمه عمرو من الشعراء) الفريدة المحفوظة في خزانة جامع السلطان محمد الفاتح. فأبدى رغبته في الحصول على نسخة منها. فوعده خيراً. وحقاً أعددت له صورة على الورق من الكتاب حين عودتي إلى دمشق. حملها إليه صديقنا

الأستاذ إبراهيم شبتوح، العالم التونسي الذي كان مقيمًا عندنا بدمشق في تلك الأيام. وقد حدّست أن الشيخ العلامة سوف يشتغل هذا الكتاب ويُعنى بتحقيقه. والحق أنني سررت كل السرور لهذا الحدس حينذاك، وتخلّيت عن نيتي في الاشتغال به، وصرفت عزمي وجهدي إلى العمل في كتب أخرى كنت رسمت لنفسي العمل فيها على مرّ الزمن.

ودارت الأيام والسنون بعد ذلك، ولم أسمع عن الكتاب شيئًا، بل أنسيت ذكره. ثم علمت أن صديقنا المرحوم العلامة الشيخ حمداً الجاسر بدأ بتحقيقه في مجلته الغزّاء (العرب). ولكنه توقف عن الطبع ولم يتمّه، بعدما سار فيه أشواطاً. ولم أعرف السبب، ولقد أحزني ذلك.

ثم كانت المفاجأة السارّة حين رأيت الكتاب مطبوعاً في حلة فاخرة، كأنه عروس مجلّوة في ثياب قشبية جميلة. إنه كتابي المخطوط الذي عرفته قديماً، وأنسيته طويلاً، قد عاد إليّ مطبوعاً. عمّ السرور نفسي، وشعرت بنبضات الفرح تغمر فؤادي.

قرأت الكتاب سعيداً مسروراً، وكأنني أراه وأقرؤه أول مرة. ولقد جوّد الأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع تحقيقه، وبذل فيه جهداً كبيراً، أعطى ثمرة طيبة. ويتجلّى تجويده في تنقيح متن الكتاب وتقويمه اعتماداً على نسخة مخطوطة وحيدة، وذلك أمر عسير، كما نعلم، في ميدان تحقيق كتب التراث القديم. ويتجلّى كذلك في الحواشي الكثيرة الغنية بالفوائد التي أغنى بها الكتاب. ويشهد كل ذلك بفضله الجَمِّ وعلمه الواسع. وينبئ حقاً بأن عالماً آخر كفئاً قد برز إلى ميدان الاهتمام بآثار تراثنا القديم والعمل في جدّ وصدق على إحيائها في تحقيق علمي قويم، ليفيد منها العلماء الباحثون في تاريخ

الأدب العربي وفي سائر فنون الثقافة العربية كافة. وفي أثناء قراءتي الكتاب وقفت على بعض الخلل في تحقيق مواضع منه، ووجدت شيئاً من الغلط قد شاب أشياء فيه، ولاسيما نصوص الأشعار. وأنا أمل أن يكون بعض هذا الخلل وهذا الغلط ناتجاً من سوء الطباعة وغلطها، وأن يكون بعضه حصيلة التسرع في النظر والعمل أثناء تحقيق النصوص. وقد رأيت من الخير أن أشير في الصفحات الآتية إلى جملة من هذه الأمور، وأذكر الصواب فيها جهد الطاقة. وقصدي من وراء ذلك الإسهام بقسط ما في زيادة تحسين الكتاب وتقويمه. والله من وراء القصد. وبه نستعين.

ص. ٥. س. ٢:

«ثم حدثت بالحديث أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب، رحمه الله».

الصواب: ثعلباً، بالنصب لأنه بدل من قوله: أبا العباس.

ص. ١٢. س. ١١:

وقد نهلت منها الرياح وعلت

الصواب: الرّماح. وهو كذلك في المؤلف والمختلف للآمدي ص. ٢٣٢. ويؤيد ذلك أن مدار الكلام على الغارة والقتال في الأبيات، ونرى أن هذا الغلط ناتج عن سوء الطباعة. ويدعوننا ذلك إلى مطالبة العلماء بصنع جدول لتصحيح الغلط دائماً في ختام كتبهم ومنشوراتهم.

ص. ١٤. س. ٢:

[أ] يا راكباً بلغ حبيب بن خالد

وقال في الحاشية (٢): أضفت الهزمة الواقعة بين معقوفين أول البيت ظناً

أن الوزن لا يستقيم بدونها.

وهذا القول خطأ في الظن. والصواب: يا ركبًا، كما جاء في الأصل. وذلك لأن البيت من الطويل، وقد لحق أول أجزائه، وهو (فعولن)، الحزْمُ فصار إلى (عولن). والحزم هو حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت. وهو يكثر في مطالع الأشعار وأوائل الكلام، ولاسيما المطالع التي تبدأ بالتداء كما في هذا البيت. ومنه شواهد كثيرة في أشعار العرب. ويكون في خمسة أوزان من العروض: الطويل والوافر والهزج والمضارع والمتقارب (القوافي للتونخي ٦٩-٧٠).

وقد وقع مثل هذه الإضافة خطأ في مواضع أخرى من الكتاب. نذكر منها الصفحات الآتية:

٢١: ١٤، ٢٣: ٧، ٢٦: ٢، ١٠٠: ٣، ١٠١: ١، ١٦١: ٦، ١٦٤: ٥.

ص. ٣٥ س. ٩:

قول المرقش الأكبر:

هل بالديار أن تجيب صَمَمَ لو كان حيَّ بها لتكلمَ

عجز البيت فيه خطأً أحلَّ بالوزن وأفسد المعنى والصورة الشعرية. والبيت

من السريع.

ورواية المفضليات ٢٣٧:

لو كان رسمً ناطقًا كَلَمَ

هي الصحيحة. فيؤخذ بها، ويصحح ما جاء في الأصل. فيستقيم الوزن، ويصح المعنى، وتسلم الصورة الشعرية. فالمقصود في المعنى والصورة هنا هو كلام الديار أو كلام رسمها، وليس كلام الحي الذي بها. ونعني صمم الديار عن الكلام. وهذا هو الوجه الذي جرى فيه شعراء العرب في مثل هذه الصورة

الشعرية. قال زهير بن أبي سلمى في مطلع معلقته:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَّاجِ فَالْمُسْتَلِّمِ

ص. ٥٠ س. ٢:

ولو شَهِدْتَنِي يَوْمَ خِضْرِمَ سَرَّهَا وَوُقُوفِي عَلَى صَدْرِ الْمُقَامِ

الصواب: المقامُ ومُقَدِّمِي، أو مُقَدِّمِي.

المُقَدِّمُ مصدر ميمي من فعل (أَقَدَمَ) في القتال، أي تقدّم. والمصدر الميمي يُصاغ من الفعل المزيد مثل (أقدم) على صيغة اسم المفعول منه سواء، أي مُقَدِّمٌ. وفي اللسان (قدم): «يُقَالُ: هو جريء المُقَدِّمِ، بضم الميم وفتح الدال، أي جريء عند الإقدام. والقُدْمُ: المضيي وهو الإقدام. يُقال: أقدم فلان على قِرْنِه إقْدَامًا وَقُدْمًا وَمُقَدِّمًا، إذا تقدّم عليه بجرأة صدره».

فالصواب على هذا النحو هو: مُقَدِّمِي، أو مُقَدِّمِي، كما قلنا. أما مُقَدِّمِي، بكسر الدال، فخطأ لا يجوز.

ص. ٤٤ س. ٥:

عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ إِنَّ مَهْلَكَةَ قَوْلِ السَّفَاهِ وَشِدَّةَ الْعَشْمِ

الصواب فيه: الْعَشْمِ، بسكون الشين. والبيت من الكامل، عروضه حذاء

(فَعْلُنْ) منقول عن (مُتَفَا)، وضربه أحد مضممر (فَعْلُنْ) منقول عن (مُتَفَا).

والعشْمُ: هو الظلم والغصب (اللسان: غشم)

والبيت أول ستة أبيات للشاعر في معجم الشعراء ٢٥.

ص. ٤٧ س. ٥، ٣:

عمرو بن خالد... الضَّبُّعِي:

الصواب: الضُّبُعِي، نسبة إلى ضُبَيْعَة، وليس إلى الضَّبَّع. وليس في العرب قبيلة باسم الضَّبَّع.

وقوله:

إِن الْفَوَارِسَ يَوْمَ نَاعِجَةَ النَّقَا نِعَمَ الْفَوَارِسُ مِنْ بَنِي سِيَارِ
الصواب فيه: ناعجة، بالكسر، لأنه مضاف إليه. وقد ضُبَّط بالكسر في معجم الشعراء ٣٩.

ص. ٥٧. س. ٤١، ١:

عمرو بن عصم الضُّبَيْعِي.

الصواب: الضُّبَيْعِي. وهو نسبة إلى ضُبَيْعَة، بحذف الياء، مثل مُزَيْنِي نسبة إلى مُزَيْنَة، ومثل جُهَيِّي نسبة إلى جُهَيْنَة، ومثل أُمَوِي نسبة إلى أُمَيَّة. ولم تقل العرب الضَّبَيْعِي.

وهذا الشاعر من ضُبَيْعَة بن نزار (كتاب أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٨١).

وقد جاءت النسبة صحيحة: (الضُّبَيْعِي) في معجم الشعراء ٤٠.

وقوله في نعت ركابه وهي الإبل:

عواملَ فِيهَا يَكْرَمُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءَ ثَوَابٍ لَسْتُ فِيهَا بِمَحْرَمِ
الرواية الأخرى (عواملَ فيما...) التي جاءت في معجم الشعراء ٤١، أرجح وأصح في المعنى.

ص. ٥٩. س. ٤٠:

سائلُ قَمِيَّةٍ هَلْ أَعْشَيْتُهُ فَرْسِي أَمْ هَلْ كَرَرْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَنَيْتُ
الصواب: أَعْشَيْتُهُ، بالغين المعجمة. يريد: أَعْشَيْتُهُ فَرْسِي فِي الْقِتَالِ. والمعنى

أنه عَشِيه بفرسه. وفي عجز البيت تعزيز لذلك في قوله: كررْتُ عليه. و(أعشيتَه) لا معنى لها في هذا الوجه. وفي اللسان (عشا): «وَعَشِيه الأُمُرُ وتغشاه، وأعشيتُه إِيّاه وعَشِيَّتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾. [سورة الأعراف: ٥٤].

ص. ٦٩ س. ١٠:

ومعي عُدَّتِي مُعَابِلُ كَالجَمِّ رِ وَأُعَدَّدْتُ صَارِمًا مَشْرِفِيَا
الصواب: مُعَابِلُ، بفتح الميم، جمع مُعْبَلَةٌ، وهي نَصْلٌ طويل عريض من نصال السهام. والشاعر يريد السهام بعينها هنا.

ص. ٧٦ س. ٥:

أَمَّا تَرِينَا وَقَدْ خَفَّتْ مَجَالِسُنَا وَالْمَوْتُ أَمْرٌ لِهَذَا النَّاسِ مَكْتُوبٌ
(أما) بفتح الهمزة كلمة معناها الاستفتاح، بمنزلة (ألا)، ومعناها: حَقًّا (اللسان: أما). وهي لا تصح هنا بهذا المعنى، لأن المقام مقام شرط. والصواب: إِمَّا تَرِينَا... فهذا هو الشرط، وجوابه في البيت الثاني من الشعر، قوله:

فَقَدْ غَنِينَا وَفِينَا سَامِرٌ عَشَجٌ وَسَاكِنٌ كَأَتِيِّ اللَّيْلِ مَرْهُوبٌ
وقد جاء صحيحًا في معجم الشعراء ٥٦: إِمَّا تَرِينَا...

ص. ٨٠ س. ٧:

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ كَأَنَّ نِبَالَهِمْ بِالْجَذْعِ مِنْ نَقْرَى نِجَاءً خَرِيفٍ
الصواب: بِالْجَزْعِ... نَجَاءً.

والجزع هو جزع الوادي أي منحاه أو جانبه. ولا معنى للجذع هنا. والنجاء بفتح النون: السرعة هنا. ويريد الشاعر في الصورة الشعرية أن نبال العدو كانت كمطر الخريف في السرعة والكثرة.

وجاء الشعر صحيحًا: بالجزء، في معجم الشعراء ٥٧، وفي معجم البلدان (نقري).

ص. ٨٢. س. ٧:

إذا الليلُ أذجى واستقلَّتْ نجومُه وصاحَ من الإفراطِ هامٌ جوائمُ
الصواب: من الإفراط، بفتح الهمزة، وهي الآكام أي الجبال الصغار،
واحدُها فُرط (الأمالي لأبي علي القالي ٢ / ١٢٠) وفُرط (اللسان: فرط).

ص. ٥٤. س. ٣:

إنك قد يكفيك درءُ الفتى وبغيه أن تتركضَ العالِيه
الصواب: درءُ الفتى... وبغيه، بالنصب فيهما. والعالِيه، بالعين غير
المعجمة.

والمعنى: يكفيك أن يقيك درءُ الفتى، أي اعوجاجه عليك، وظلمه لك أن
تركض نحوه العالِيه، وهي عالية الرمح، أو اسم فرس (النوادر لأبي زيد
الأنصاري ٦٢-٦٣، وخزانة الأدب للبغدادي ٩/٢١-٢٢). وقال في الخزانة:
«قوله: أن تتركضَ العالِيه، في تأويل مصدر مرفوع فاعل يكفيك، أي يقيك.
وبغي الفتى مفعوله الثاني، ودرءه معطوف على بغي... والعالِيه بالعين المهملة:
اسم فرس الشاعر». ورواية البيت في الخزانة:

إنك قد يكفيك بغي الفتى ودرءه أن تتركضَ العالِيه

ص. ٨٤. س. ٧:

كأن لم يكن بين الحُجونِ إلى أنيسٍ، ولم يسمرُ بمكة سامرُ
الصواب: الحُجون، وهو جبل بأعلى مكة. (معجم البلدان ومعجم ما
استعجم: الحُجون، والسيرة النبوية لابن هشام ١/١١٥).

ص. ٨٥. س. ٥:

أبلغ بني نعلٍ بأن دياركم قفر إلى الكرمين فالصياح
الصواب: نعلٍ، بفتح الثاء، وهم بنو نعل بن عمرو بن العوث بن طييء
(جمهرة أنساب العرب ٤٠٠-٤٠١).

ص. ٨٨. س. ٧:

إن الملوك متى تنزل بساحتهم تطر بك من نيرانهم شرره
سقطت كلمة (يومًا) من أول عجز هذا البيت، فاختلف وزنه. صوابه في
معجم الشعراء ٥٩:

يومًا تطر بك من نيرانهم شرره.

وروايته في الوحشيات ١٤٦:

تطر بنارك من نيرانهم شرره

ص. ٨٧. س. ٤-٥:

بنو عطيف أسرتي في الوغى هم خير من يعلو متون الرحال
سائل بنا حمير يوم الوغى إذا استحقوا هدجًا كالرئال
الصواب: متون الرحال، وكالرئال، بسكون اللام فيهما. وذلك لأن البيتين
من السريع، العروض فيهما (فاعِلُنْ) والضرب (فاعِلَانْ). وإذا كُسرت اللام صار
الضرب فيهما (فاعِلَانْ). وهذا لا يكون في السريع البتة.

وقوله في البيت الثاني: استحقوا بالقاف، تصحيف صوابه: استخفوا، بالفاء،
ومعناه: أسرعوا. وقد جاء بالفاء صحيحًا في معجم الشعراء ٥٩: إذا استخفوا...

ص. ١٠٠. س. ٢:

[و] إن يك صادقًا بالتيم ظني يشب الحرب ألوية كرام

الصواب: إن يك، من غير إضافة الواو، لأن البيت مخروم. وقد شرحنا أمر الحَزْم في الشعر آنفًا في كلام سابق غير بعيد.
والصواب في عجز البيت: يَشْتَبُّ، بفتح الباء فيه، لأنه مجزوم في الأصل لوقوعه جوابًا للشرط في قوله: إن يك. ويُجَرِّك بالفتح لالتقاء الساكنين.
ص. ١١٢. س. ٦-٩:

إِيهَنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَامِ
أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامِي
لَا تَعِدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
لَا تُسَلِّمُونِي، لَا يَحِلُّ إِسْلَامِي

الصواب في هذا الرجز سكون الرويِّ فيه: الرُّزَامُ، حَامِ، العام، إسلام.
وبتحريكه بالكسر تكون التفعيلة الأخيرة في الشطرين الأول والثالث (مَفْعُولَاتُنْ)، وفي الشطر الأخير (مفاعيلنْ). وكلاهما خطأ لا يجوز في الرجز.
وقد جاء هذا الرجز صحيحًا بسكون الروي في السيرة النبوية لابن هشام ٦١/٢. وقوله في الشطر الأخير: لا يحلّ إسلام، أصله: إسلامي. فحذفت ياء الإضافة وسُكِّنَت الميم لوزن الشعر.
ص. ١٢١. س. ٨:

بَلَّغُوا قَوْمَنَا الصَّوَاهِلَ أَنَا قَدْ نَبَدْنَا بِحَلِيَّةِ الْأَوْزَارِ
الصواب في هذا البيت: بِحَلِيَّةٍ، بفتح الحاء. (معجم ما استعجم ومعجم البلدان: حَلِيَّة).
وقد جاء البيت صحيحًا: بِحَلِيَّةٍ، بالفتح في شرح أشعار الهدليين ٨٠٠.
ص. ١١٤. س. ١:

ولكن متى يُجمَا عند واحدٍ فحُقَّ له من طاعةٍ بنصيبٍ
الصواب: متى ما يجمعها. وبه يستقيم وزن الشعر، والبيت من الطويل.

ص. ١١٨. س. ٤:

جاءتْ بكمْ فُقْرَةٌ من أهلها حَيْرِيَّةٌ ليس كما تزعمون
الصواب: فقرة، بضمه واحدة من غير تنوين، ليستقيم وزن البيت وهو
من السريع. وفقرة اسم علم لامرأة، ممنوع من الصرف لذلك.

ص. ١٢٠. س. ٥:

ثمَّ ابنِ صُوحانَ علي دينِ عليّ

الصواب: دين علي، بسكون الياء، من غير تشديد ليستقيم وزن الرجز.
وقد جاء صحيحًا في اللسان (جمل) وفي تاريخ الطبري ٥١٧/٤.

ص. ١٢٩. س. ١٠:

فإمَّا تُرْدُنَا لِهْنِي الْجَمَالِ ومدِّ الدَّلَاءِ وجرَّ الفرسِ
الصواب: لهن، تُكتب الهمزة مفردة على السطر بعد النون لأنها جاءت
متطرفة في آخر الكلمة، مثل: شيء وجزء وعبء وأمثالها.

ص. ١٥٧. س. ٧:

ظَلِلْتُ برُوحاءِ الطريقِ كأنني أخو حِيَّةٍ أوصالهُ تتقطعُ

الصواب: أخو حنة. وقد جاءت الرواية الصحيحة في ديوان الجنون كما
ذكر الدكتور عبد العزيز في الحاشية (٤). وكان الواجب عليه أن يصحح هذا
التصحيف الظاهر. فلا معنى لقوله: أخو حية، وسياق الشعر يدل على أن
الكلام جارٍ فيه على جنون الحب لا ريب.

ص. ١٦٠ س. ٨، ١٣:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبُنُّ وَبِرَامُ
الصواب: يَلْبَنُ، بفتح الباء. (معجم ما استعجم ومعجم البلدان:
يَلْبَنُ). وقوله:

وَلَحِيٍّ بَيْنَ الْعُرَيْضِ وَسَلْعٍ حَيْثُ أَرْسَى أَوْتَادَهُ الْإِسْلَامُ
صَلَّته بعده في معجم البلدان (عُرَيْضُ). وفيها تمام معناه:

كَانَ أَشْهَى إِلَيَّ قُرْبَ جَوَارٍ مِنْ نَصَارَى فِي دُورِهَا الْأَصْنَامِ
مَنْزَلٌ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ مَا إِلَيْهِ لِمَنْ بِحِمِّصَ مَرَامُ
وهذان البيتان في الأغاني ١/٢٨-٢٩، وفي معجم البلدان (برام). وهما
زائدان على ما جاء من أبيات القصيدة.

ص. ١٦٨ س. ٤-٧:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَهْبًا كِي تُطَاوِعَنِي فِيمَا هَوَيْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَمَّتِيَا
إِذَا لَكُنْتُ قَرِيبًا مِنْ مَوَدَّتِهَا وَأُنْجِحَتْ عِنْدَهَا، يَا زَيْدُ، حَاجَتِيَا
يُرِيدُ وَهْبٌ أَمُورًا كُنْتُ آمَنُهَا يِرْدُنَا عَنْ هَوَى رَبِّي وَيَلْفِتُنَا
قَسٌّ وَضِيٌّ لَطِيفٌ الْخَصْرُ مُخْتَلَقٌ هَانَتْ عَلَيَّ عَمَّتِي فِي الْقَسِّ
الصواب: أن يكون الروي في الأبيات الأربعة جميعًا نونًا: (عَمَّتِيَا)

و(حَاجَتِيَا) و(يَلْفِتُنَا) و(سَخَطْتُنَا). ونرى أن الياء فيها من أثر التصحيف في
الأصل المخطوط. يؤيد ذلك ورود الروي في بيت منها صحيحًا بالنون
(يلفتنا). ورأى الدكتور عبد العزيز في تعليقه أن ورود النون في (يلفتنا) من
الإكفاء، وهو الاختلاف بين حروف الروي في الشعر. وهذا من غفلاته في
التحقيق. ويؤيد رأينا أيضًا ورود حرف الروي في بيتين من هذا الشعر بالنون:

(حاجتُنا) و(سخطُنا) في معجم الشعراء ٥٢.

ص. ١٧٢ س. ١٢:

وَأَفْلَتْنَا الْحَجَاجُ رَكْضًا، وَلَوْ بِهِ لَحِقْنَا لِعَاوِرِنَا الْجُدِيَّ مُعَقَّرَا

الصواب: لَعَادَرْنَا الْجُدِيَّ. وبذلك يستقيم وزن البيت ويصح معناه، لأنه يريد أنهم لو لحقوا به لقتلوه ولغادروه معقراً بالتراب.

ص. ١٧٧ س. ٩:

قوله: «وهذا يدل على أن اسمه عمر».

الصواب فيه: عمرو، لأنه خبر أن.

ص. ١٨٠ س. ٤:

فَأَوَّلَ اللَّيْلِ فَقَرَّمْ مَاجِدٌ وَأَخَّرَ اللَّيْلِ فَضِبَعَانُ عَثُورُ

الصواب: فَأَوَّلَ اللَّيْلِ... وَأَخَّرَ اللَّيْلِ، بالنصب لأنهما ظرفا زمان في محل نصب.

يقول الشاعر: إنه قرّم ماجد أول الليل، لكنه يكون سكران من الشراب آخر الليل، يعثر في مشيته من السكر كالضبع العثور. والضباع كلها تعثر في مشيتها وتعرج لأن قوائمها غير مستوية.

ص. ١٩٢ س. ٩-١٠:

قوله: ليس بكُفُّ لها... إنه لَكُفُّ لها.

الصواب: بكُفِّ... لَكُفِّ. تُكْتَبُ الهمزة فيهما مفردة على السطر لأنها همزة متطرفة في آخر الكلمة بعد ساكن، مثل شيء ويطء وردء وجزء وأمثالها. ولو قرأنا كلمة (كفء) بضم الفاء، وهي قراءة صحيحة في اللغة، لصحّت كتابة الهمزة على الواو فيها: بكُفُّ لها... لَكُفُّ لها.

ص. ٢١٠ س. ١٠:

لا يَسْتَجِيبُونَ إِنْ دَعَوْتَهُمْ إِنْ لَمْ تَقُلْ فِي الدَّعَاءِ: يَا سِقْلُ الصَّوَابِ: دَعَوْتَهُمْ، بضم الميم. وبه يستقيم وزن البيت، وهو من المنسرح.

ص. ٢١١ س. ١:

يزيد بن حاتم بن قُبَيْصَةَ.

الصَّوَابِ: قَبِيصَةَ، على (فَعِيلَة)، وليس على لفظ التصغير. ومعنى قبيسة: النشيط أو الوثيق الخلق. والهاء فيه للمبالغة.

ص. ٢١٢ س. ٥:

يزيدُ بنِي شَيْبَانَ أَكْرَمُ مِنْهَا وَإِنْ غَضِبْتُ قَيْسَ عَيْلَانَ وَالْأَزْدُ الصَّوَابِ: قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ، بزيادة كلمة (بن) التي سقطت من المتن لا ريب. وبها يستقيم وزن البيت وهو من الطويل.

ص. ٢١٣ س. ١٠:

أَلَا قُلْ لِأَبِي الْحَارِثِ بُدِّلَتْ بِسَحْمَاءِ

الصَّوَابِ فِي كِتَابَةِ هَذَا الْبَيْتِ:

أَلَا قُلْ لِأَبِي الْحَارِثِ بُدِّلَتْ بِسَحْمَاءِ!

وهو من الهزج.

ص. ٢٢٦ س. ١٢:

هَلُمَّ اسْقِنِيهَا، لَا عَدِمْتُكَ صَاحِبًا وَدُونَكَ صَفْوُ الرَّاحِ إِنْ كُنْتَ شَارِبًا

الصَّوَابِ: صَفْوُ الرَّاحِ، بالنصب، لأنه مفعول به لاسم فعل الأمر

(دونك)، وهو معدول عن الظرف ومعناه: خُذْ.

ص. ٢٣٣ س. ٩:

ألا طالما أَوْضَعْتُ في طلب ودُقْتُ الغواني بأسودادِ الذوائبِ
 فعل (دُقْتُ) لا معنى له هنا. ونراه تصحيفاً لفعل (رُعْتُ)، من الرُّوع
 والرُّوع، وهو ما يروعك في الشيء من جمال أو قوة أو كثرة. تقول: راعني فهو
 رائع. وقوله: رعت الغواني، أي رعتهن بجمالي وسواد ذوائب شعري. يريد عهد
 الشباب.

وبقيت عندي كلمة أقولها للأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع في الأغلاط
 والتصحيقات الكثيرة التي وقعت في الطبعة الأولى للكتاب، بتحقيق المستشرق
 براو. أيها الأخ الكريم، جزاك الله خيراً على ما عملت، وسدد خطاك فيما
 سوف تعمل، لماذا أجهدت نفسك كل هذا الجهد، وضيعت الوقت الثمين
 في إحصاء هذه الأغلاط والتصحيقات، وإيرادها بالكمال والتفصيل في كل
 صفحة من صفحات الكتاب. وكان الأولى أن تُثبت بضعة أمثلة منها في آخر
 المقدمة التي كتبتها في التعريف بعملك، وتكتفي بذلك عن هذا التفصيل الذي
 شغل حيزاً كبيراً من حواشي الكتاب، واستنفد قدراً من جهدك ووقتك، دون
 جدوى تُذكر. وكان الأجدى أن توفرهما لشرح بعض المعاني والصور الشعرية في
 نصوص الأشعار الواردة في الكتاب، وهي كثيرة. وهناك قسط وافر منها يحتاج
 حقاً إلى شرح وإيضاح، كما كان العلماء الأقدمون يفعلون في صنعتهم، أي
 تحقيقهم، كتب الأدب والشعر ودواوين الشعراء. وأنت أهل لأن تصنع
 صنيعهم. أقول: كان هذا أولى وأقوم، لو فعلته، فيما نرى.

ونختم أخيراً بما جاء في التنزيل العزيز: ﴿وَقُلْ: رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. [طه:

١١٤]. ﷺ

المصادر:

١- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي بيروت (مصورة

عن طبعة المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٢).

- ٢- الأمالي: لأبي علي القالي، ١-٢، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٣-١٩٥٣ (الطبعة الثالثة).
- ٣- تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١-١٠، دار المعارف بمصر ١٩٦٠-١٩٦٩.
- ٤- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف ١٩٧٧ (الطبعة الرابعة).
- ٥- خزنة الأدب: لعبد القادر البغدادي، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، ١٣-١، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٩ (الطبعة الثانية).
- ٦- ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة ١٩٧٩.
- ٧- السيرة النبوية: لابن هشام، بتحقيق مصطفى السقا وزميليه، ١-٢، دار الكنوز الأدبية.
- ٨- شرح أشعار الهذليين: لأبي سعيد السكري، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، ٣-١، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٥.
- ٩- كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها: لابن الأعرابي، بتحقيق المستشرق جرجس لوي دلاويدا، ليون ١٩٢٨، (معه كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، لابن الكلبي).
- ١٠- كتاب القوافي: للقاضي التنوخي، بتحقيق عمر الأسعد ومحبي الدين رمضان، دار الإرشاد ببيروت، ١٣٨٩-١٩٧٠.
- ١١- اللسان: لسان العرب، لابن منظور، ١-١٥، دار صادر بيروت.
- ١٢- معجم البلدان: لياقوت الحموي، ١-٥، دار صادر ببيروت، ١٣٩٧-١٩٧٧.

- ١٣- معجم الشعراء: للمرزباني، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٩-١٩٦٠.
- ١٤- معجم ما استعجم: لأبي عبيد البكري، بتحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت ١٤٠٣-١٩٨٢ (الطبعة الثالثة).
- ١٥- المفضليات: للمفضل الضبي، بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر (الطبعة الرابعة).
- ١٦- المؤلف والمختلف: للآمدي، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨١-١٩٦١.
- ١٧- النوادر: كتاب النوادر، لأبي زيد الأنصاري، بتحقيق سعيد الخوري الشرتوني، طبعة مصورة سنة ١٣٨٧-١٩٦٧ عن الطبعة القديمة الأولى.
- ١٨- الوحشيات: كتاب الوحشيات، لأبي تمام الطائي، بتحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف ١٩٦٣.